Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبنائها الادكياء العلماء ، فتجهّم وجهه ، وانصرف الى الحديث في حفل تكريمه مع احد جيرانه دون الاستماع لهذا اللغو أو هذا الجهل ... »[74] واذا كنا نصدق ـ بعد لأي ـ ان اللبان تململ في مجلسه ، فاننا لا نصدق انه « تجهم وجهه ، وانصرف الى الحديث ... مع احد جيرانه ... » لان أدب المجاملة ـ في الاقل ـ وما للمجالس من آداب في حسن الاصغاء يمنعانه من ذلك ، فضلا عن ان اللبان وهو من ابناء دار العلوم « الاذكياء العلماء » يعرف ان الضرورة تبيح للشاعر ان يأخذ برأي مرجوح .

ولنا ان نلاحظ ان الكذب انما يشهر سلاحا لدى الفريقين ، لان الخبر الغريب المكذوب مما يشيع لدى الابعدين قبل الاقربين حبا بغرابته دون تبين مصدره ، كما هي طبيعة الناس في تناقل الاخبار ، وتداولها في مجالسهم الخاصة .

ويتشبث كلا الفريقين بالضعيف من نتاج نظيره ، واذ يتم له هذا نراه يلجأ الى التشهير به مرة ، ولو عن طريق رصد الجوائز[75] ، والى السخرية منه مرة ثانية . والسخرية ـ في مثل هذا المقام ـ اكثر شيوعا ، وهي في نقد القدامى مثل ما هي عليه في نقد المعاصرين[76] .

---

(74) الديوان 3 : 42 .

(75) تنظر الرسالة ، ع 568 ، س 12 (22 مايو 1944) ، جائزه ادبية ، حبيب زحلاوي : 439 ، والمصدر نفسه ايضا ع 570 ، س 12 (5 يونيه 1944) ، جائزة الزحلاوى : 479 ، وما حاوله (أ. ع) في العدد نفسه من حشر قصيدة محمود حسن اسماعيل (من خريف الربيع) ضمن هذا السياق .

(76) ينظر ـ على سبيل المثال ـ الموازنة 1 : 263-264 ، 443 ، 517 ، والكشف عن مساوىء المتنبي : 45 ، 47 ، 48-49 ، 51 ، 68-69 ، والرسالة الموضحة : 104 ، والعمدة 1 : 302 ، ومجلة الرسالة ع 617 ، س 13 (30 ابريل 1945) ، الى الاستاذ حبيب زحلاوي ، شريف الفبج : 459-460 ، والمصدر نفسه ع 540 ، س 11 (8 نوفمبر 1943) ، الشعر المرسل وشعراؤنا الذين حاولوه ، دريني خشبة : 890 ، والعصبية ع 8 ، 9 ، س 12 (تشرين الاول والثاني 1952) ، حرب الادب ، يوسف اسعد غانم : 701 ، وسخرية العقاد من شوقي في « الديوان » مما لا نجد حاجة للاستشهاد عليها ، فهي تكاد تكون شاخصة في اغلب صفحاته .